نعم او نعلم انه مرسل من ربه لكن عدلوا عنه مسارعة الى تحقيق الحق واظهار
ايمانهم وتنبيها على ان امر ارساله ظاهر لا ينبغي ان يسال عنه وانما يسال عن
الايمان اهـ ابو السعود قوله انا بالذي الخ لم يقولوا انا بما ارسل به كافرون اظهارا
لمخالفتهم اياهم وردا لمقالتهم اهـ ابو السعود قوله لها يوم في الماء اي فاذا كان   لعله
يومها وضعت راسها في البير فما ترفعه حتى تشرب كل ما فيها ثم تتنحى قوله   لا
فيحلبون ما شاءوا حتى يملوا اوانيهم فيشربون ويدخرون اهـ ابو السعود
قوله فعقروا الناقة اي في يوم الاربعا فقال لهم صالح تصبحون غدا وجوهكم
مصفرة ثم تصبحون في يوم الجمعة وجوهكم محمرة ثم تصبحون يوم السبت
وجوهكم مسودة فاصبحوا يوم الخميس قد اصفرت وجوههم فايقنوا بالعذاب
ثم احمرت في يوم الجمعة فازداد خوفهم ثم اسودت في يوم السبت فتجهزوا
للهلاك فاصبحوا يوم الاحد وقت الضحى اتتهم صيحة من السما فكفنوا
انفسهم وتحنطوا كما يفعل بالميت والقوا بانفسهم الى الارض فلما اشتد الضحى
اتتهم صيحة عظيمة من السما فيها صوت كل صاعقة وصوت في ذلك الوقت
كل شي له صوت مما في الارض ثم تزلزلت بهم الارض حتى هلكوا جميعا اهـ خازن
واما ولد الناقة ففر هاربا فانفتحت لهم الصخرة التي خرجت منها امه
فدخلها وانطبقت عليه اهـ ابو السعود وقيل انهم ادركوه وذبحوه اهـ شيخنا
قوله عقرها قدار ابن سالف وكان رجلا احمر ازرق قصيرا يزعمون انه
ابن زانية ولم يكن لسالف ولكنه ولد على فراشه وكان قدار عزيزا منيعا في قومه
اهـ خازن قوله بان قتلها بالسيف اي فالمراد من قوله فعقروا فنحروا ولما كان العقر
سببا للنحر اطلق العقر على النحر اصله كشف العراقيب في الابل وهو ان يضرب
قوايم البعير او الناقة فيقع وكانت هذه سنتهم في الذبح ثم اطلق على كل نحر وان
لم يكن فيه كشف عراقيب تسمية للشي بما يلزمه غالبا اطلاقا للسبب على مسببه
هذا قول الازهري وقال ابن قتيبة العقر القتل كيف كان يقال عقرتها فهي معقورة وقيل
العقر الجرح اهـ وفي المصباح عقره عقرا من باب ضرب جرحه وعقر البعير بالسيف عقرا
ضرب قوايمه به ولا يطلق العقر في غير القوايم وربما قالوا عقره اذا نحره فهو عقير
وجمال عقرى اهـ قوله وعتوا عن امر ربهم العتو والعتي التنو اي الارتفاع عن الطاعة
يقال منه عتا يعتو عتوا وعتيا بقلب الواوين يا اين والاحسن فيه اذا كان مصدرا
تصحيح الواوين كقوله وعتوا عتوا كبيرا واذا كان جمعا الاعلال نحو قوم عتي لان
الجمع اثقل فناسبه الاعلال تخفيفا وقوله اشد على الرحمن عتيا محتمل للوجهين

اهـ سمين

اهـ سمين قوله عن امر ربهم وهو ما بلغه لهم صالح من الامر والنهي اهـ ابو السعود فالمراد
بامره حكمه اهـ شيخنا قوله وقالوا يا صالح الخ اي قالوا ذلك استهزا به وتعجيزا له وقوله
بما تعدنا اي بقولك ولا تمسوها بسوء الخ اهـ كرخي والعايد من تعدنا محذوف اي
تعدناه ولا يجوز ان يقدر تعدنا متعديا اليه بالبا وان كان الاصل تعديته اليه
بها لئلا يلزم حذف العايد المجرور بحرف من غير اتحاد متعلقهما لان بها متعلق
بالاتيان وبه متعلق بالوعد اهـ سمين قوله على قتلها اي بسبب قتلها وقوله ان
كنت من الصادقين اي فان كونك منهم يستدعي صدقك فيما تقول من الوعد
والوعيد اهـ شيخنا قوله فاخذتهم الرجفة في الاية اكتفا اي والصيحة كما ذكره الشيخ
وقد وقع في كل موضع واحدة منهما اهـ قاري قوله فاصبحوا في دارهم اي ارضهم فالمراد
بها الجنس فان قيل الفا للتعقيب وقوله فاخذتهم الرجفة يقتضي ان الرجفة
اخذتهم عقيب قولهم ايتنا بما تعدنا وليس الامر كذلك لقوله تعالى في اية اخرى
تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب فالجواب ان اسباب الهلاك
وجدت عقيب قولهم ايتنا وهو انهم في اليوم الاول اصفرت وجوههم وفي اليوم الثاني
احمرت وفي اليوم الثالث اسودت فكان ابتدا العذاب متعقبا قولهم اهـ كرخي
قوله جاثمين في القاموس جثم لزم مكانه ولم يبرح او وقع على صدره اهـ واما قوله
بارك على الركب فما اعرف انه اخذه من اللغة او من القصة اهـ قاري وجواب هذا
التوقف انه اخذه من اللغة في غير القاموس ففي السمين وقال ابو عبيد الجثوم
للناس والطير كالبروك للابل وفي المصباح جثم الطاير والارنب يجثم من بابي دخل
وجلس جثوما وهو كالبروك من البعير وربما اطلق على الظبا والابل والفاعل جاثم
وجثام مبالغة ثم استعير الثاني موكدا بالها للرجل الذي يلازم الحضر ولا
يسافر فقيل فيه جثامة وزان علامة ونسابة ثم سمي به ومنه الصعب
بن جثامة الليثي اهـ قوله فتولى عنهم بعد ان ماتوا وهلكوا ويدل عليه قوله
فاصبحوا في دارهم جاثمين فتولى عنهم والفا للتعقيب فدل على انه جعل هذا
التولي بعد جثومهم وهو موتهم والقول الثاني انه تولى عنهم وهم احيا قبل موتهم
وهلاكهم ويدل عليه انه خاطبهم بقوله وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربي ونصحت
لكم ولكن لا تحبون الناصحين وهذا الخطاب لا يليق الا بالاحيا فعلى هذا القول
يحتمل ان يكون في الاية تقديم وتاخير تقديره فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم
رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين فاخذتهم الرجفة فاصبحوا
في دارهم جاثمين واجاب اصحاب القول الاول عن هذا بانه خاطبهم بعد هلاكهم وموتهم

يعني تاب عنهم
صالح وفي وقت
هذا التولي اقوال
احدها انه تولى
عنهم ع